منشورات الباحث العربي في ظل الأزمات: دراسة تحليلية للإنتاج العلمي العربي في ظل ذروة أزمة جائحة كورونا

Publications of the Arab Researcher in the Shadow of Crisis - An analytical study of Arab scientific production in light of the peak of the Corona pandemic crisis

بن عبد العزيز سمير*

مخبر الدراسات الاقتصادية والتنمية المحلية بالجنوب الغربي، جامعة طاهري محمد بشار، الجزائر

benabdelaziz.samir@univ-bechar.dz

طاهري العيد

مخبر الدراسات الاقتصادية والتنمية المحلية بالجنوب الغربي، جامعة طاهري محمد بشار، الجزائر

elaid.tahri@univ-bechar.dz

تاريخ الإرسال: 2023/06/01 تاريخ القبول: 2023/08/02 تاريخ النشر: 2023/08/31

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اسهامات الباحث العربي في ظل الازمة الصحية التي شهدها العالم والناتجة عن انتشار فيروس كورونا وذلك من خلال تحليل حجم نشره العلمي ومعرفة أهم المواضيع التي عالجها في أبحاثه وكذا التخصصات التي حظيت بوفرة نشره، حيث تم تحليل 238 مقال منشور باللغة العربية ممثلا حجم عينة الدراسة واعتمد في ذلك على تحليل المحتوى.

توصلت الدراسة إلى وجود نشر علمي باللغة العربية تناول جائحة كورونا كأحد متغيراته، حيث ركزت 59.70% من المواضيع لدراسة الإطار النظري للجائحة ودراسة المصطلحات، وتحليل بعض المواضيع التي اتسمت بالحداثة، كما اهتمت 39.80% من الأبحاث بدراسة الأثار الناجمة عن الجائحة وأبرزت أهم القطاعات تأثرا وكيف أن العالم قد تعرض لصدمة على المستوى الاقتصادي (المحلي والدولي)، بينما ركزت 2.50% من الأبحاث على إعطاء رؤية استشرافية لتفادي الأخطار المستقبلية.

الكلمات المفتاحية: جائحة؛ كورونا؛ نشر علمي؛ باحث عربي؛ أزمات.

Abstract:

This study aimed to identify the contributions of the Arab researcher in light of the health crisis in the world caused by the spread of the Corona virus, by analysing the volume of his scientific publication and knowing the most important topics he addressed in his thesis. The research and specializations that enjoyed its publication, as 238 articles published in the Arabic language were analysed. It represents the size of the study sample, as it relied on content analysis.

The study found a scientific publication in Arabic that dealt with the Corona pandemic as one of its variables, as 59.70% of the subjects focused on studying the theoretical framework of the epidemic, studying terminology and analysing some topics that were characterized by modernity. 39.80% of the research focused on studying the effects of the epidemic and shed light on the most important affected sectors and how the world was exposed to a shock at the economic level (locally and globally), while 2.50% of the research focused on giving a forward-looking vision to avoid future dangers.

Key Words: Pandemic; Corona; Scientific publication; Arab researcher; Crisis.

JEL Classification: I23, D83.

* مرسل المقال: بن عبد العزيز سمير (*benabdelaziz.samir@univ-bechar.dz*)

المقدمة:

في ضوء ما يشهده العالم من تداعيات اقتصادية واجتماعية نتيجة أزمة صحية خلفها انتشار وباء كورونا والذي طال جميع الأقطار متعديا بذلك كل الحدود والحمى مما جعل كل فرد في المجتمع مهما كانت رتبته العلمية أو مستواه المعيشي يسعى إلى المساهمة في ايجاد حلول ولو بمناقشة الأفكار ونقل الأخبار وتحليل المتغيرات والأرقام وذلك بغية حماية نفسه وأهله وبيئته من مخلفات هذه الجائحة وكذا معرفة حجم الخسائر التي تكبدها العالم نتيجة هذا الوباء.

وعلى هذا الأساس يبرز دور الباحث والمثقف واسهاماته في أرض الواقع كونه جزء من المجتمع وجب عليه ابداء رأيه ومد يده لتخط بما يجول به فكره وإعطاء رؤيته في تفسير نتائج الأزمة وكذا محاولاته لإيجاد الحلول لما بعدها.

في ضوء ما يشهده العالم من تداعيات اقتصادية واجتماعية نتيجة أزمة صحية خلفها انتشار وباء كورونا والذي طال جميع الأقطار متعديا بذلك كل الحدود والحمى مما جعل كل فرد في المجتمع مهما كانت رتبته العلمية أو مستواه المعيشي يسعى إلى المساهمة في ايجاد حلول ولو بمناقشة الأفكار ونقل الأخبار وتحليل المتغيرات والأرقام وذلك بغية حماية نفسه وأهله وبيئته من مخلفات هذه الجائحة وكذا معرفة حجم الخسائر التي تكبدها العالم نتيجة هذا الوباء.

وعلى هذا الأساس يبرز دور الباحث والمثقف واسهاماته في أرض الواقع كونه جزء من المجتمع وجب عليه ابداء رأيه ومد يده لتخط بما يجول به فكره وإعطاء رؤيته في تفسير نتائج الأزمة وكذا محاولاته لإيجاد الحلول لما بعدها.

الإشكالية: مع تنامي الجهود المبذولة من افراد المجتمع بكل أطيافه وفئاته في تجاوز أزمة كورونا والوقاية منها يمكن طرح الإشكالية التالية: **ما هو حجم الإنتاج العلمي للباحث العربي في ظل الازمات؟**

أهمية الدراسة: تكمن أهمية هذه الدراسة في معرفة حجم الإنتاج العلمي من طرف الباحث العربي والتي تناول من خلالها جائحة كورونا كونها أزمة ألمت بالعالم وكيف تفنن في اختيار دراساته وكذا المجالات التي ركز عليها.

منهج الدراسة: ولدراسة هذا الموضوع استخدم المنهج الاستقرائي والاستنباطي وذلك من خلال استقراء وتحليل ما نشر من مقالات باللغة العربية والتي تناولت وباء كورونا في مواضيعها وتم المزج بين التحليل النوعي والكمي لدراسة هذه البحوث وذلك بالاستعانة ببرنامج MAXQDA للتحليل النوعي.

I. الإطار النظري للدراسة:

يتم التعرف على الإطار المفاهيمي لمصطلحات الدراسة وذلك من خلال تحديد مفهوم جائحة كورونا وما اخر إحصاءاتها من ناحية الإصابات والوفيات في الوطن العرب تحديدا على النحو التالي:

1. الإطار المفاهيمي للأزمة وإدارة الأزمات:

1.1. مفهوم الأزمة:

هنالك العديد من التعريفات التي أعطيت للأزمة وذلك نتيجة التغيرات البيئية الداخلية والخارجية للمنظمات بغض النظر عن نشاطها ومن هذه التعاريف نذكر:

عرفها (Barton, 1993) بأنها تحول مفاجئ عن السلوك المألوف، يعني حدوث مجموعة من التفاعلات يترتب عليها موقف مفاجئ يتضمن تهديد مباشر للقيم أو المصالح الجوهرية مما يستوجب ضرورة اتخاذ قرارات سريعة في وقت ضيق وفي ظروف عدم التأكد وذلك حتى لا تنفجر الأزمة.

كما عرفها (عبد الحميد، 2000) بأنها خلل يؤثر تأثيرا ماديا على النظام كله، كما أنه يهدد الأسس الرئيسية التي يقوم عليها هذا النظام، وتتسم الأزمة غالبا بعناصر المفاجأة وضيق الوقت ونقص في المعلومات بالإضافة إلى عوامل التهديد المادي والبشري.

بينما تعرف الأزمة في قاموس Webster بأنها موقف يمثل نقطة تحول نحو الأسوأ أو الأفضل، وهذا الموقف يواجه الدول والأفراد والجماعات والمنظمات بمختلف أنواعها (Webster, 1999).

من خلال التعاريف السابقة يمكن القول بأن الأزمة بأنها لحظة تنتقل فيها الأحداث من أمر معتاد إلى أحداث يتغير معها التفكير والسلوك والعمل ككل، فهي حدث مفاجئ يبطئ سير العمل أو يوقفه.

2.1. أنواع الأزمة: هناك عدة تقسيمات لأنواع الأزمات حيث يمكن تصنيفها على النحو التالي (Luoma, Verhoeven, 2017):

• **تكرار الأزمة:** حيث نجد أزمات لها تكرار دوري حيث تتمثل في الأزمات الاقتصادية المرتبطة بالدورة الشرائية والناجمة عن الكساد، وأخرى غير دورية تحدث نتيجة عوامل متعددة مثل الأزمات الناجمة عن سوء الأحوال الجوية أو الظروف المناخية أو ما شابهها من أحداث.

• **حدة الأزمة:** وهي قوة التأثر بالأزمة وحجم الخسائر الناتجة عنها، حيث نجد أزمات سطحية لا تشكل خطرا إذا حدثت لسرعة انقضائها وقلة أثرها، وهناك أزمات عميقة وهي أخطر من سابقتها لشدة أثرها وتأثيرها على المنظمة.

• **تأثير الأزمة:** هو ما ينتج عن الأزمة من أثر حيث نجد أزمات محدودة الأثر، وأخرى ذات أثر جوهري يمس المنظمة ويهدد وجودها.

• **نوعية الأزمة:** هناك أزمات معنوية يرتبط بذاتية الأشخاص المحيطين بالأزمة مثل الثقة والمصداقية، وهناك أزمة مادية تشمل المحاور المادية مثل أزمة الغذاء السيولة، العمالة وغيرها.

3.1. أسباب نشوء الأزمات: تحدث الأزمة نتيجة عدة أسباب نذكر منها (سليم، 2013):

• **سوء الفهم للأزمة والتعامل معها:** حيث يمثل ينشأ من خلال وجود معلومات ناقصة عن المشكل الحاصل الذي يتحول إلى أزمة، أو من التسرع في إصدار قرارات قبل فهم الحقائق.

• **سوء الادراك لها:** يعتبر الادراك مرحلة استيعاب المعلومات المتحصل عليها حول الأزمة، والحكم التقديري للحلول المقترحة، فإذا كان الادراك غير سليم وحدث تداخل في الرؤية فإنه يكون سببا لنشوء الأزمة.

• **سوء التقدير والتقييم:** يحدث سوء التقدير نتيجة الثقة الزائدة البعيدة عن الواقع والتقييم المبتعد عن الحقائق كل هذا يساهم في حدوث الأزمة وتفاقمها.

• **الإدارة العشوائية**: هي الادارة التي يمارسها متخذ القرار وفقاً لما يمليه الموقف وتبعاً لرؤيته الشخصية ودون أي تخطيط، وينشأ عن هذا النوع من الإدارة العديد من الأزمات العنيفة التى تهدد المنظمة أو المؤسسة.

• **الشائعات**: الكثير من الأزمات عادة ما يكون مصدرها الوحيد هو إشاعة أطلقت بشكل معين، وتم توظيفها وتسخيرها باستخدام مجموعة حقائق صادقة قد حدثت فعلا وبالتالي فإن إحاطتها بهالة من البيانات والمعلومات الكاذبة والمضللة وإعلانها في توقيت معين وفي إطار مناخ وبيئة جيدة يؤدي إلى تفجير الأزمة أو تصاعدها وتوليد أزمات.

4.1. إدارة الأزمات: تتم عملية إدارة الأزمات وفق خمسة مراحل (الحملاوي، 1995) هي:

• **اكتشاف إشارات الإنذار**: قبل وقوع الأزمة تسبقها إشارات تنذر بها أو أعراض تنبئ باحتمال وقوعها، وهذا ما يطلق عليه إشارات الانذار فهي تساعد في تشخيص المؤشرات والأعراض التي تنبئ بالأزمة.

• **الاستعداد والوقاية**: تعني التحضيرات المسبقة للتعامل مع الأزمة قصد منع وقوعها أو تقليل أثرها، يتطلب ذلك وجود أساليب كافية واستعدادات مضبوطة.

• **احتواء الأضرار والحد منها**: أي تنفيذ خطط في مرحلة التجهيز والوقاية ومنع تفاقم الأزمة وانتشارها.

• **استعادة النشاط**: إن وجود خطط طويلة وقصيرة الأجل لإعادة الأوضاع لما كانت قبل الأزمة ضرورة حتمية على المؤسسة وذلك لبعث النشاط واستمرارية الأعمال، فحدوث الأزمة لا يعني الاستسلام لها بل يجب تبني منهج يمكن من استعادة نشاط المؤسسة ويجعلها تتعافى من مخلفات تلك الأزمة.

• **التعلم من الأزمة**: إن أخذ العبر والدروس من الأزمات والتعامل معها أمر ضروري يمكن المنظمة أو المؤسسة من تبني خطط مستقبلية لتفادي الأزمات والأخطار المحتملة، فمن خلال الأحداث التي رافقت الأزمة يمكن الاستفادة منها وتكون نقطة بداية لمنهج مضبوط بالعلم والحيطة وحسن التخطيط.

2. الإطار المفاهيمي لجائحة كورونا Covid-19:

سنتطرق إلى تعريف الجائحة لغة واصطلاحا مع ابراز مفهوم الوباء

1.2. تعريف الجائحة والوباء لغة واصطلاحا:

• **الجائحة**: جاء في قاموس لسان العرب معنى الجائحة لغة: "والجوحة والجائحة: الشدة والنازلة العظيمة التي تجتاح المال من سنة أو فتنة وكل ما استأصله، فَقد جاحه واجتاحه...وعن الأزهري عن أبي عبيد: الجائحة المصيبة تحل بالرجل في ماله فتجتاحه كله، قال ابن شميل: اصابتهم جائحة أي سنة شديدة اجتاحت أموالهم"(ابن منظور، 1993).

أما **اصطلاحا**: فقد جاء في معجم مصطلحات العلوم الشرعية أن:" الجائحة مصيبة عامة لا يستطاع دفعها، من آفة سماوية، كمطر شديد، وحر وبرد شديدين .... ومن شواهد الحديث الشريف:" لو بعت من أخيك ثمرا، فأصابته جائحة، فلا يحل لك أن تأخذ منه شيئا، بم تأخذ مال أخيك بغير حق؟" (مجموعة من المؤلفين، 2018).

• **الوباء:** جاء في قاموس لسان العرب معنى الوباء لغة." الوباء: الطاعون ...وقيل هو كل مرض عام." (ابن منظور، 1993).

وقد عرفته منظمة الصحة العالمية على أنه حالة انتشار مرض معين ويمتاز بوجود حالات إصابة أكبر من المتوقع وينتشر على مساحة تمتد بامتداد حركة المصابين الناقلين له. (قندوز، 2020)

الشكل 01: " مراحل تطور المرض ليصبح جائحة "

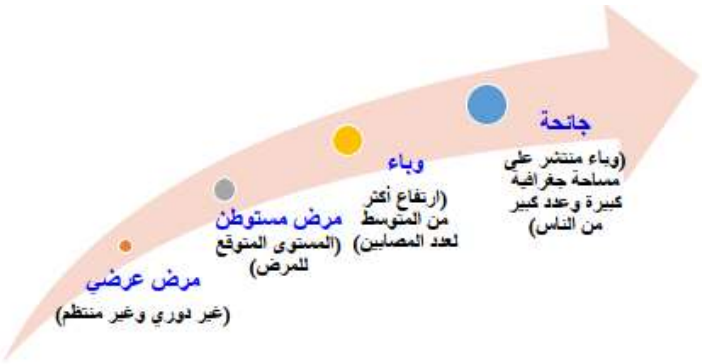

المصدر: (قندوز، 2020، صفحة 13)

2.2. تعريف وباء كورونا Covid-19:

مرض فيروس كورونا 2019، هو مرض يسببه نوع جديد أو مستجد من فيروسات من سلالة كورونا أُكتشف لأول مرة في سوق المأكولات البحرية بمدينة ووهان بالصين شهر ديسمبر 2019. وفيروسات كورونا هي عائلة كبيرة من الفيروسات التي يمكن أن تسبب أمراضاً تتراوح ما بين نزلات البرد الشائعة، إلى أمراض أكثر شدة، مثل المتلازمة التنفسية الحادة (سارس) ومتلازمة الشرق الأوسط (SARS-CoV) (نادية و سنية، 2021)

الجدول 01: " احصائيات كورونا في الوطن العربي في فترة الذروة بتاريخ 20-03-2021"

البلد	مجموع الإصابات	النسبة	مجموع الوفيات	النسبة	حالات الشفاء	النسبة	نسبة الشفاء لعدد الاصابات
العراق	789	16.52%	13	18.16%	710	18.79%	90.03%
الأردن	526	11.02%	5 788	7.53%	426	11.29%	81.03%
المغرب	491	10.29%	8 763	11.40%	47	1.27%	9.74%
الإمارات	438	9.18%	1 433	1.86%	420	11.13%	95.92%
لبنان	436	9.14%	5 715	7.43%	343	9.07%	78.59%
السعودية	384	8.05%	6 602	8.58%	374	9.89%	97.27%
تونس	244	5.12%	8 506	11.06%	211	5.59%	86.43%
فلسطين	221	4.63%	2 406	3.13%	196	5.20%	88.84%
الكويت	217	4.56%	1 215	1.58%	202	5.35%	92.78%
مصر	194	4.06%	11	14.97%	149	3.95%	76.89%
قطر	173	3.63%	272	0.35%	160	4.23%	92.44%
ليبيا	150	3.15%	2 487	3.23%	137	3.62%	91.17%
عمان	149	3.12%	162	0.21%	137	3.65%	92.45%
البحرين	134	2.82%	493	0.64%	127	3.37%	94.66%
الجزائر	116	2.43%	3 055	3.97%	80	2.13%	69.41%
جمهورية	41 475	0.87%	241	0.31%	2 057	0.05%	4.96%
السودان	29 135	0.61%	1 959	2.55%	23	0.62%	80.94%
موريتانيا	17 570	0.37%	446	0.58%	16	0.45%	95.98%
سوريا	17 077	0.36%	1 141	1.48%	11	0.30%	66.82%
اليمن	3 278	0.07%	737	0.96%	1 530	0.04%	46.67%
المجموع	4 777	100.00%	76	100.00%	3 781	100.00%	79.15%

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على معطيات: (إيلاف المغرب، 2021) بتاريخ 2021/03/20

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أكثر الدول العربية تضررا من الجائحة هي العراق بـ: 789.390 إصابة أي 16% من إجمالي مجموع الإصابات في الوطن العربي تليها كل من الأردن والمغرب بمعدل 11% و10% على التوالي تليهما الامارات ولبنان بمعدل 9% لكل منهما ، أما توزيع الوفيات فكانت أعلى معدل مسجل بالعراق

حيث بلغ عدد الوفيات به 13.969 أي 18% من اجمالي الوفيات تليه مصر بمعدل 15% ثم المغرب وتونس بمعدل 11% لكل منهما، أما عن حالات الشفاء فكانت أعلى نسبة مسجلة بالسعودية أي معدل 97% تليها كل من الامارات وموريتانيا بمعدل 95% .

3. اسهامات الباحث العربي في ظل أزمة كورونا:

قبل التطرق إلى المواضيع التي درسها الباحث العربي والتي ربطها بجائحة كورونا من خلال كتاباته وتحليلاته لابد من التعرف على عينة الدراسة وأهم التصنيفات التي خضعت لها.

1.3. عينة الدراسة وتصنيفاتها:

سنحاول تحت هذا العنوان إبراز أهم الاسهامات التي قدمها الباحث العربي وذلك من خلال تحليل عينة من المقالات المنشورة باللغة العربية والتي تطرق فيها إلى أزمة كورونا وربطها بمتغيرات كانت نتيجة أفكار جاد بها العقل العربي وخطتها يده وبرزت فيها تحليلاته وآراؤه

أ. عينة الدراسة: تمثلت عينة الدراسة في مقالات جمعت من ثلاث مواقع هي: المنصة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP وقاعدة البيانات العربية الرقمية "معرفة" وموقع العلوم السياسية والعلاقات الدولية، وبعد تصفية وترتيب المقالات وحذف المكرر منها وصل حجم عينة الدراسة ب 238 مقالا تضمنت متغيراته جائحة كورونا، وبالاستعانة ببرنامج MAXQDA واستعمال التحليل النوعي والكمي للمعطيات.

ب. منهج التحليل المتبع: يمكن إبراز منهج تحليل المقالات التي تمثل عينة الدراسة والتي تم تصنيفات على النحو التالية.

الشكل 02: " الإطار المنهجي لعملية تحليل المقالات عينة الدراسة "

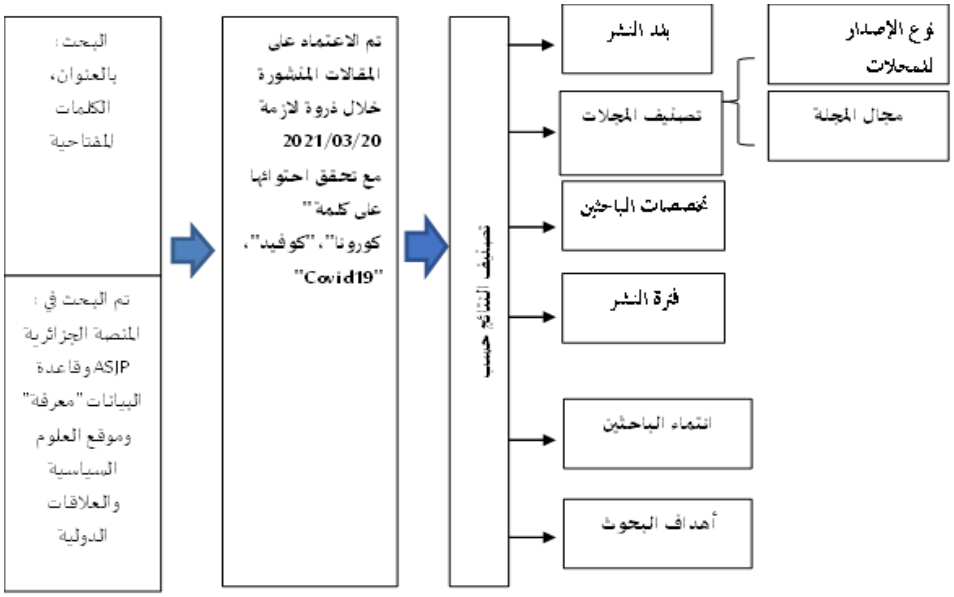

المصدر: من إعداد الباحثين

2.3. تحليل نتائج الدراسة وتفسيرها:

فيما يلي عرض للنتائج المتوصل اليها حول تحليل عينة الدراسة باستعمال MAXQDA

أ. تصنيف النشر العلمي على أساس بلد النشر:

الشكل 03: " تصنيف المقالات حسب بلد النشر "

المصدر: من إعداد الباحثين باستخدام برنامج: MAXQDA

من خلال الشكل أعلاه نلاحظ أن 86.60% من البحوث نشرت في الجزائر تليها مصر بـ: 7.10%، ثم الامارات بـ: 2.50% والأردن بنسبة 1.30%، بينما تمثلت نسبة البحوث المنشورة في كل من العراق وسوريا ب 0.80%، أما كل من البحرين وليبيا فتمثلت النسبة في 0.40% من مجموع بحوث عينة الدراسة.

ب. تصنيف النشر العلمي على أساس فترة النشر:

الشكل 04: " تصنيف المقالات حسب فترة النشر "

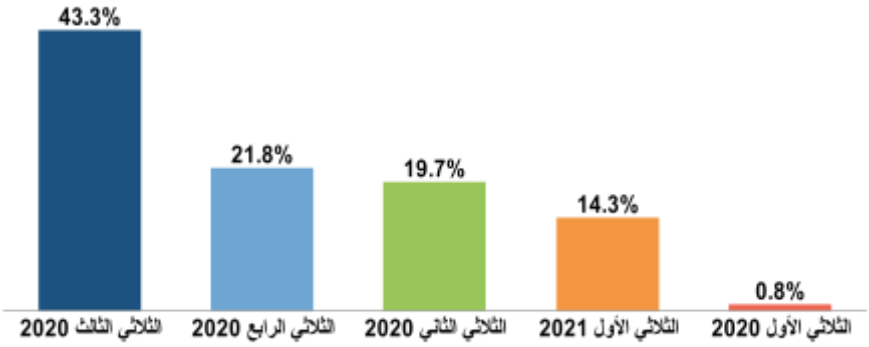

المصدر: من إعداد الباحثين باستخدام برنامج: MAXQDA

من خلال الشكل أعلاه نلاحظ أن 43.30% من البحوث نشرت في الثلاثي الثالث من سنة 2020، بينما 21.80% منها نشرت خلال الثلاثي الرابع 2020، أما الثلاثي الثاني لسنة 2020 فقد تمثلت نسبة البحوث

المنشورة خلاله في 19.70% لتمثل نسبة 0.80% من بحوث عينة الدراسة فقد نشرت خلال الثلاثي الأول لسنة 2020، أما الثلاثي الأول من سنة 2021 فقد تمثلت نسبة البحوث المنشورة فيه بـ: 14.30% من عينة الدراسة

ت. تصنيف النشر العلمي على أساس تصنيف المجلات: تم الاعتماد في هدا التقسيم على تصنيف المجلات العلمية طبقا للمديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي DGRSDT التابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالجزائر، حيث تم تقسيم المجلات العلمية المقبولة للنشر في الجزائر إلى ست فئات حسب درجة جودتها العلمية (مدونة DZscholar، 2021)

الشكل 05: " تصنيف المقالات حسب تصنيف المجلات "

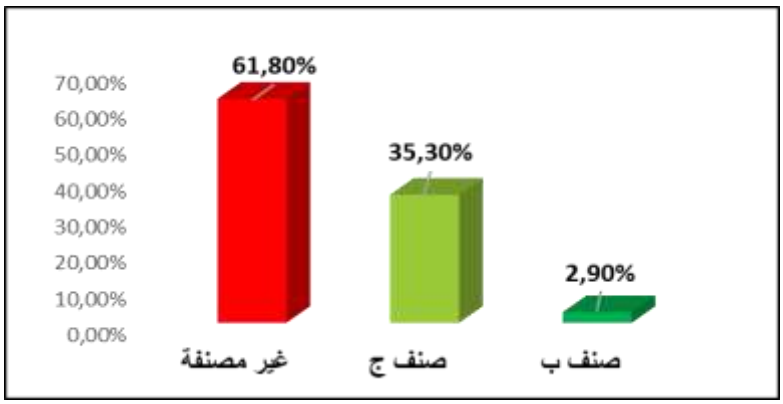

المصدر: من إعداد الباحثين باستخدام برنامج: MAXQDA

من خلال الشكل أعلاه نلاحظ أن 61.80% من البحوث نشرت في مجلات غير مصنفة، بينما 35.30% منها نشرت في مجلات صنف "ج"، أما باقي البحوث فقد نشرت في مجلات مصنفة في صنف " ب ".

ث. تصنيف النشر العلمي على أساس نوع الإصدار للمجلات: يقصد بنوع الإصدار، العدد الذي صدر من هيئة المجلة هل هو اصدار عادي حسب الجدول الزمني المعتاد أم إصدار عدد خاص أو استثنائي قامت به الهيئة لمواكبة حدث ما أو استيعاب عدد إضافي من المقالات الواردة إليها. ويمكن تمثيل نوع الإصدار للعينة في الشكل التالي:

الشكل 06: " تصنيف المقالات حسب نوع الإصدار للمجلات "

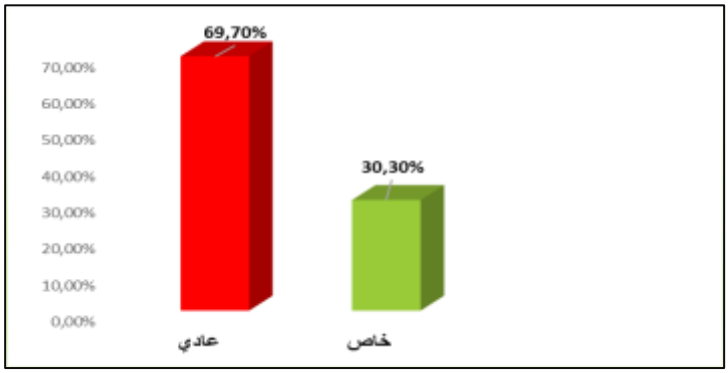

المصدر: من إعداد الباحثين باستخدام برنامج: MAXQDA

ج. تصنيف النشر العلمي على أساس مجال(تخصص) المجلات: يقصد بمجال المجلة التخصصات العلمية التي تنشرها في أعدادها، ويمكن تمثيل التخصصات التي تهتم بها المجلات لعينة الدراسة في الشكل التالي:

الشكل 07: " تصنيف المقالات حسب مجال المجلات "

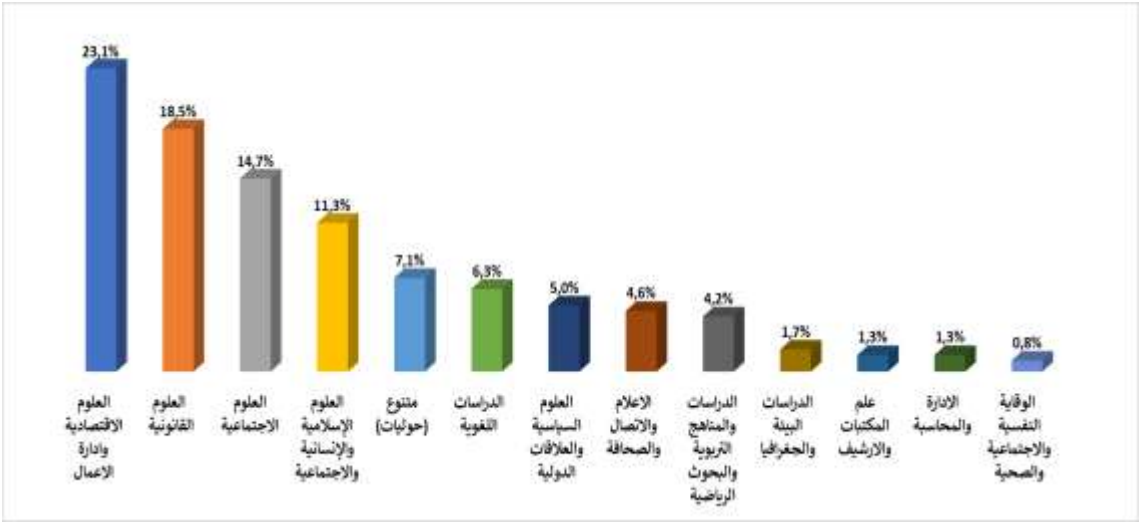

المصدر: من إعداد الباحثين باستخدام برنامج: MAXQDA

من خلال الشكل أعلاه نلاحظ أن 23.10% من البحوث نشرت في مجلات تختص في العلوم الاقتصادية وإدارة الأعمال بواقع 55 بحث تليها نسبة 18.50% من البحوث نشرت في مجلات تهتم بالعلوم القانونية بمعدل 44 بحث وبعدها المجلات التي تهتم بالعلوم الاجتماعية بنسبة 14.70% من بحوث عينة الدراسة، كما بلغت نسبة البحوث المنشورة في مجلات تهتم بالعلوم الإسلامية والإنسانية والاجتماعية 11.30% من عدد البحوث الكلي.

ح. تصنيف النشر العلمي على أساس التخصصات العلمية: يقصد بالتخصصات العلمية المواضيع التي تناولها الباحث في موضوع دراسته حيث تم تصنيفها على النحو التالي كما هو مبين في الرسم البياني التالي:

الشكل 08: " تصنيف المقالات حسب التخصصات العلمية "

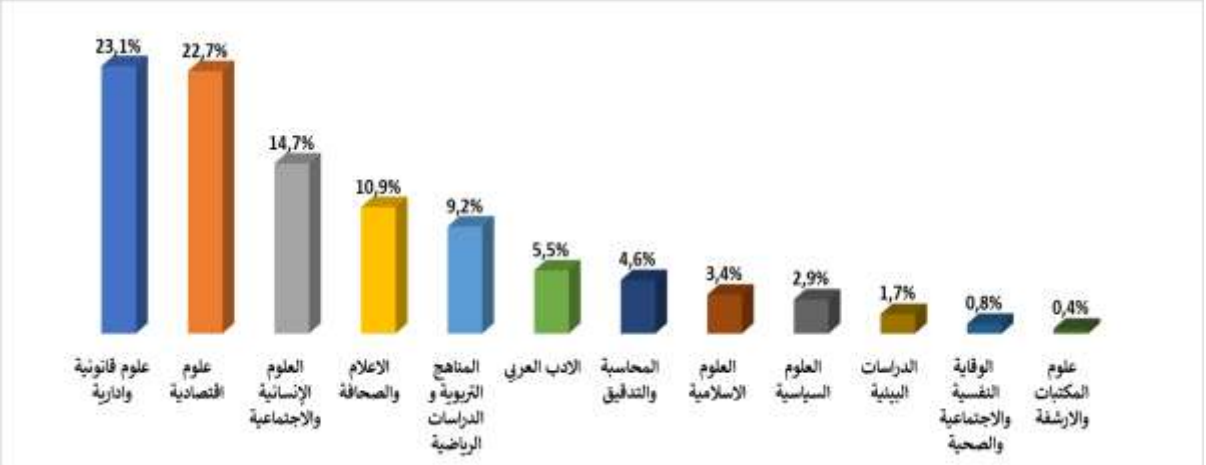

من خلال الشكل أعلاه نلاحظ أن 23.10% من البحوث نشرت في تخصص العلوم القانونية والادارية بواقع 55 بحث تليها نسبة 22.70% من البحوث نشرت في تخصص العلوم الاقتصادية بمعدل 54 بحث وبعدها تخصص العلوم الإنسانية والاجتماعية بنسبة 14.70% من بحوث عينة الدراسة، أما البحوث المنشورة في تخصصات: الاعلام والصحافة، المناهج التربوية والدراسات الرياضية والادب العربي فقد بلغت نسبة: 10.90%، 9.20%، 5.50% على التوالي، أما فيما يخص البحوث التي تناولت مواضيع: المحاسبة والتدقيق، العلوم الإسلامية، العلوم السياسية فقد بلغت نسبة : 4.60%، 3.40%، 2.90%، على التوالي، أما النسبة المتبقية والمقدرة بـ: 3.00% فقد توزعت على البحوث التي اختصت في :الدراسات البيئية، الوقاية النفسية والاجتماعية والصحية، وعلوم المكتبات والارشفة.

خ. تصنيف النشر العلمي على أساس تخصصات الباحثين: من خلال الشكل 9 نلاحظ أن 26.90% من البحوث كتبها باحثون تخصصهم العلمي علوم اقتصادية، بواقع 64 بحث تليها نسبة 19.70% من البحوث تخصص كتابها كان علوم قانونية وإدارية بمعدل 47 بحث وبعدها تخصص العلوم الإنسانية بنسبة 18.10% من بحوث عينة الدراسة، أما البحوث المنشورة والتي تخصص كتابها: الاعلام والصحافة، العلوم السياسية فقد بلغت 7.60% لكل تخصص، ثم تخصص: العلوم الإسلامية، اللغة العربية بنسبة 5.50% لكل منهما، بينما سجل تخصص تقنيات النشاطات البدنية والرياضية والمناهج التربوية والتكوين والذي ضم عدة تخصصات نسبة 3.40% بعدد 8 بحوث، أما أصحاب تخصص العلوم المالية والمحاسبة فقد أسهموا بـ 7 بحوث تطرقت في محتواها إلى فيروس كورونا كأحد المتغيرات أي بنسبة 2.90% من حجم عينة الدراسة، أما فيما يخص تخصصات : الجغرافيا، الهندسة المدنية فقد أسهم أصحابها ببحثين لكل تخصص أي نسبة 0.80% من حجم العينة لكل تخصص، أما النسبة 0.80% فقد توزعت مناصفة بين تخصصي: علم النفس التربوي، وعلوم المكتبات والارشفة.

الشكل 09: " تصنيف المقالات حسب تخصصات الباحثين "

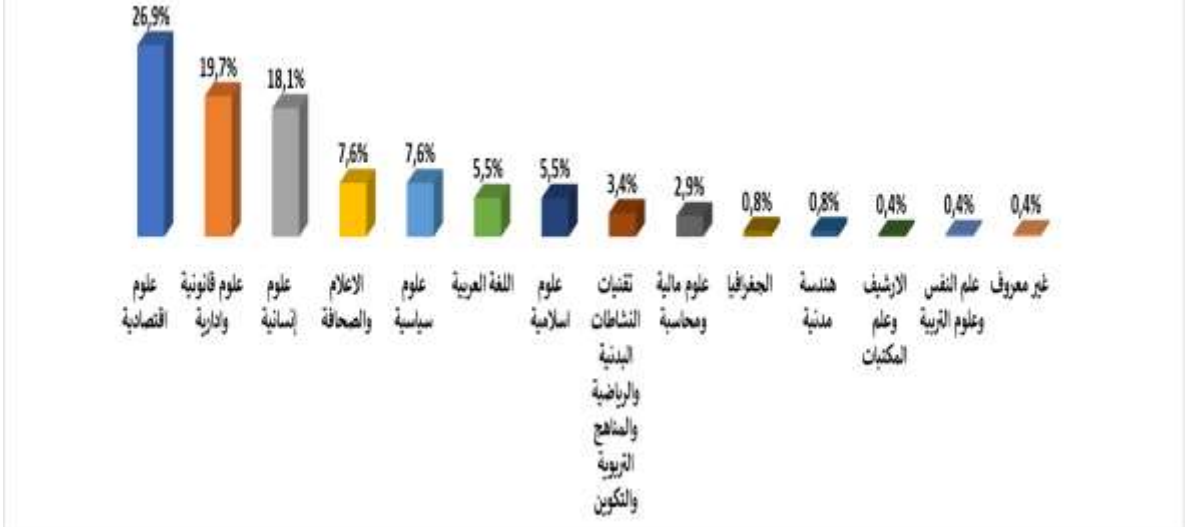

المصدر: من إعداد الباحثين باستخدام برنامج: MAXQDA

د. تصنيف النشر العلمي على أساس انتماء الباحثين: يقصد ببلد انتماء الباحث مكان الجامعة التي ينتمي إليها حين كتابة بحثه والشكل التالي يبين دول انتماء الباحثين

الشكل 10: " تصنيف المقالات حسب انتماء الباحثين "

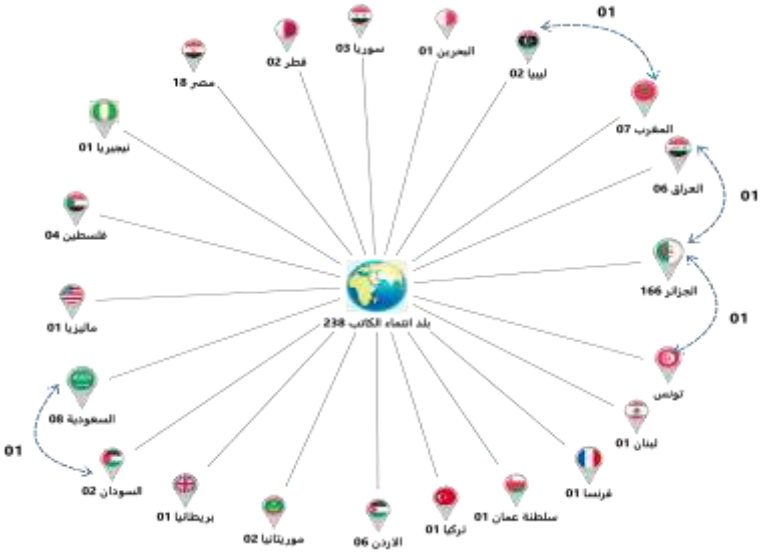

المصدر: من إعداد الباحثين باستخدام برنامج: MAXQDA

من خلال الشكل أعلاه نلاحظ أن 70.60% من الباحثين ينتمون إلى جامعات جزائرية أي ما يعادل 166 بحث، تليها الجامعات المصرية بـ: 7.60% من البحوث، ثم السعودية بـ: 3.80%، كما يلاحظ وجود أربعة (04) بحوث مشتركة التأليف تمثل الموضوع الأول في بحث مشترك بين باحث من جامعة المنار بتونس باحث آخر من المركز الجامعي بولاية البيض الجزائر ، والذي تطرقا فيه إلى الصحة البسيكولوجية للعامل و تأثيرها على بيئة العمل في زمن كورونا(يوسف و علي، 2020)، أما البحث الثاني والذي حمل عنوان " جائحة الفيروس التاجي (COVID-19) وانعكاساته على تقارير المسؤولية الاجتماعية –دراسة مسحية من وجهة نظر مجموعة من المحاسبين والمدققين من ثلاثة جمهوريات (العراق، الجزائر، مصر)" (العبيدي و سامية، 2020)، فقد كان من تأليف باحثين أحدهما من الجامعة المستنصرية بالعراق، والثاني من جامعة الجزائر3 بالجزائر، أما البحث الثالث والذي حمل عنوان " متطلبات التعليم عن بعد وتحدياته في ظل جائحة فيروس كورون" (اسماعيل، عبد الحكيم، و ماجدة، 2020)، فقد كان من تأليف ثلاث باحثين الأول من جامعة سيدي محمد بن عبد الله، تازة، بالمغرب، والثاني من جامعة بنغازي، أما الباحث الثالث فكان من جامعة محمد الخامس، الرباط، بالمغرب، وفيما يخص البحث الرابع والذي كان تحت عنوان " مستوى الالتزام بالسلوك الصحي الواقي من جائحة كورونا "كوفيد19" لدى السودانيين" (عثمان فضل السيد و محمد، 2021) فقد كان من تأليف باحثين الأول من جامعة النيلين بالسودان، والثاني من جامعة حائل بالسعودية.

ذ. تصنيف اسهامات الباحث العربي من ناحية أهداف البحوث: سنتعرف من خلال هذا العنوان على المواضيع التي كتب فيها المؤلف العربي أبحاثه، حيث تم تصنيف عينة الدراسة من ناحية أهداف البحث إلى ثلاثة محاور: المحور الأول ضم الأبحاث التي اهتمت بالإطار النظري والدراسات التحليلية، أما المحور الثاني فقد احتوى على الأبحاث التي درست آثار الجائحة، والمحور الثالث فقد تمثل في الدراسات التي احتوت على رؤية استشرافية، والشكل التالي يوضع هذا التقسيم

الشكل 11: " تصنيف المقالات حسب أهداف البحث "

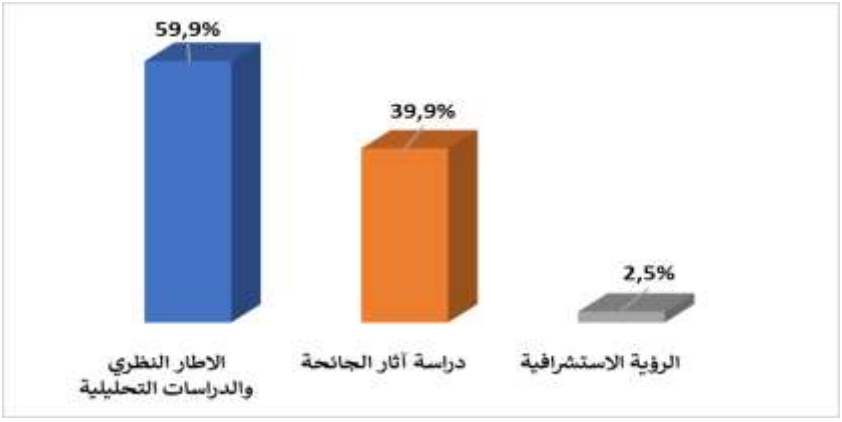

المصدر: من إعداد الباحثين باستخدام برنامج: MAXQDA

من خلال الشكل أعلاه نلاحظ أن الأبحاث التي اهتمت بالإطار النظري والدراسات التحليلية تمثل 59.70% من عينة الدراسة أي ما يمثل 144 مقال، بينما تمثل نسبة الأبحاث التي درست آثار الجائحة 39.90%، والتي تمثل 98 مقال، أما الدراسات التي احتوت على رؤية استشرافية فتمثل نسبة 2.50% بمعدل 7 مقالات، تجدر الإشارة إلى وجود 10 مقالات تحتوي على أهداف مشتركة.

ذ1. الدراسات النظرية والدراسات التحليلية: يمكن تمثيل المواضيع التي تم التطرق إليها في الدراسات النظرية والدراسات التحليلية في الشكل 12 حيث نلاحظ أن 30.60% من الدراسات النظرية والدراسات التحليلية اهتمت بعرض وتحليل تجارب وتقنيات مكافحة الجائحة بما يعادل 44 بحث، بينما 16.70% منها اهتمت بدراسة المصطلحات والمعاني وكذا تحليل للكلمات الواردة في الأغاني الشعبية والأفلام السينمائية والتي اهتمت بألفاظ الأوبئة والفيروسات، أما المواضيع التي اهتمت بإبراز دور المجتمع المدني والجمعيات وكذا تعامل وسائل الاعلام بمختلف أنواعها مع الحالة الصحية ومخلفاتها فقد مثلت 18.40% أي ما يعادل 28 مقال، بينما اهتمت 8.30% من الدراسات بشرح وتحليل واقع التعليم الالكتروني خلال الأزمة، أما 6.30% من البحوث تناولت دراسة التحول الرقمي واستراتيجياته، وفيما يخص دراسة المقارنة والتي تمثلت في نسبة 2.80% من الدراسات فقد شملت مواضيع قارن كتابها بين قوانين تطبق على ناقل العدوى في حال المسؤولية التقصيرية من بلد لآخر، وكذا استعراض الأساس القانوني لحالة الطوارئ ومقارنتها بالقوانين المتعلقة بحرية الأفراد، وبلغت نسبة المواضيع التي تطرقت إلى دراسة وسائل انتشار

الفيروس 2.80% بما يعادل 4 بحوث، أما المقالات التي استعرضت: البعد الاجتماعي للجائحة ، توجه الافراد وتغير سلوكهم وكذا البحوث التي تناولت دور المعايير الدولية للإبلاغ المالي في معالجة المشاكل المحاسبية ودراسة متطلبات الاعتراف والقياس المحاسبي في ظل الازمة الصحية فقد بلغت 4.20% من الدراسات، بينما توزعت النسبة 3.50% من المقالات التي اهتمت بالجانب النظري والدراسات التحليلية فقد توزعت بالتساوي على المواضيع التي درست إيجابيات الجائحة من خلال خفض التلوث البيئي، وكذا إبراز طرق تعامل قطاع التأمينات مع الأشخاص في ظل انتشار فيروس كورونا، فيما خصص موضوع لاستعراض أرقام واحصائيات حول الأزمة الصحية الناجمة عن الفيروس التاجي.

الشكل 12: " تصنيف الدراسات النظرية والدراسات التحليلية "

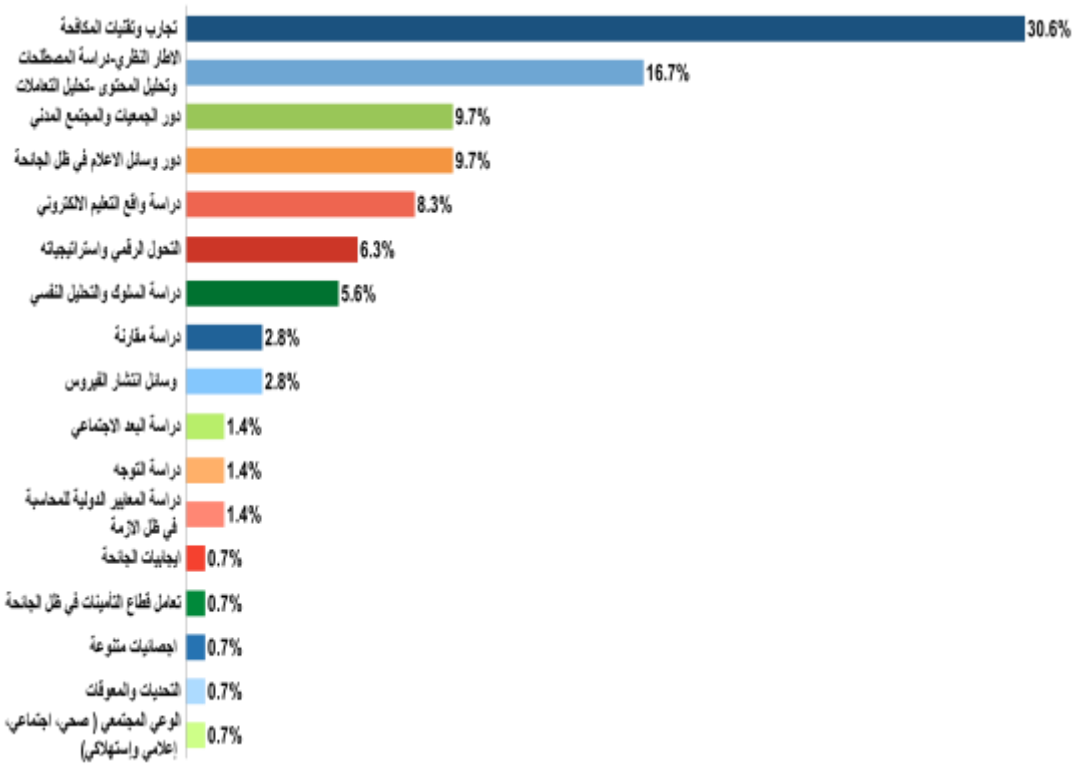

المصدر: من إعداد الباحثين باستخدام برنامج: MAXQDA

ذ2. دراسات اهتمت بإبراز آثار الجائحة: يمكن تمثيل المواضيع التي درست آثار فيروس كورونا Covid-19 في الشكل 13 فمن خلال الشكل نلاحظ أن 38.90% من البحوث التي درست آثار الجائحة ركزت على الجانب الاقتصادي حيث أن 42.10% منها درست الأثار على المؤشرات الاقتصادية بصفة عامة، أما 26.40% فقد توزعت مناصفة على المواضيع التي درست الآثار على قطاع النقل والقطاع المصرفي، بينما 10.50% من المواضيع فقد درست الآثار على قطاع السياحة، أما قطاعات: العمل، المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والقطاع الحكومي، القطاع

التجاري والاسعار فقد حظيت بنسبة 5.30% من الدراسات لكل قطاع، والنسبة المتبقية من البحوث التي اهتمت بدراسة الاثار الاقتصادية والمقدرة بـ: 5.10 فقد اهتمت بدراسة الاثار على قطاعي التأمينات والطاقة .

الشكل 13: " تصنيف الآثار الناجمة عن فيروس كورونا Covid-19"

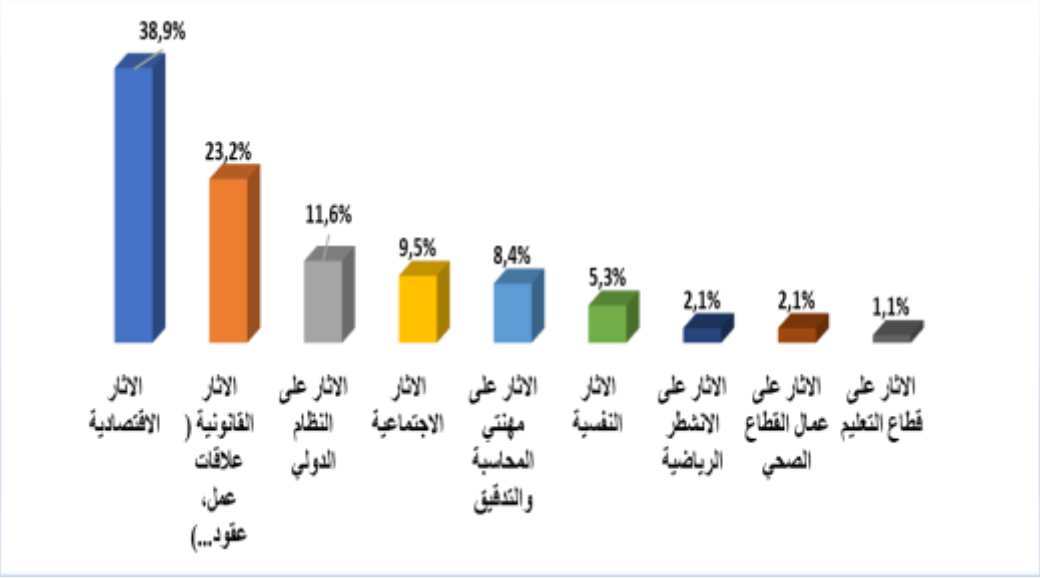

المصدر: من إعداد الباحثين باستخدام برنامج: MAXQDA

ذ3. دراسات حملت رؤية استشرافية: يعد التفكير في إيجاد حلول مستقبلية للمشاكل الحالية لتجنب ما وقع من كوارث صحية وآثار اقتصادية نتيجة انتشار فيروس كورونا في العالم، من أهم دوافع البحث العلمي والتأليف وإعطاء رؤية استشرافية تساهم في وضع لبنة التخطيط الاستراتيجي المبني على العقلانية والواقع، وذلك ما لمسناه في البحوث التي اهتمت بإعطاء رؤية استشرافية لتجنب الأخطار المستقبلية والتي مثلت نسبة 2.50% من عينة الدراسة أي بما يعادل 6 بحوث، حيث أعطت 50.00% منها رؤية بضرورة تبني نهج اقتصادي وسلوك اجتماعي جديد يساهم في تجنب الصدمات الاقتصادية ويساهم افراد مجتمعه نتيجة سلوكهم في تنمية اوطانهم، بينما حملت البحوث التي حملت مقترحات بضرورة التعليم عن بعد مع إبراز وسائله وطرقه نسبة 16.70% من هذه البحوث، وهي نفس النسبة المسجلة لكل من البحوث التي اقترحت طرق حماية البيئة من المخلفات الطبية وكذا البحوث التي رأت بضرورة استحداث مخططات سكنية تستدرك فيها الأخطاء السابقة والتي ساهمت في انتشار العدوى، والشكل التالي يبين هذا التقسيم:

الشكل 14: " تصنيف الدراسات التي حملت رؤية استشرافية "

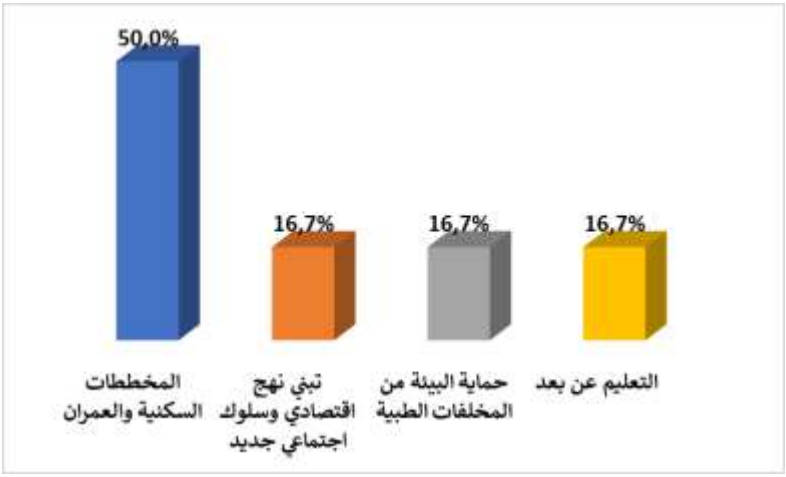

المصدر: من إعداد الباحثين باستخدام برنامج: MAXQDA

الخاتمة:

قدمت هذه الدراسة لمحة عن الأزمة الصحية الناتجة من تفشي جائحة كورونا Covid-19 وذلك من خلال التعريف الاصطلاحي واللغوي لكل من الوباء والجائحة وكذا إبراز مراحل تطور المرض ليصبح جائحة، مع تقديم احصائيات لمخلفاتها من ناحية عدد الإصابات والوفيات في الوطن العربي، مع تحليل للبحوث المنشورة باللغة العربية والتي تناولت فيروس كورنا كأحد متغيراتها وخلصت الدراسة إلى أن الباحث العربي باختلاف تخصصاته العلمية سارع إلى دراسة الأزمة الناتجة حسب ما رؤيته وميدانه وفيما يلي عرض لأهم النتائج المتوصل إليها:

- تمثل البحوث المنشورة من الجزائر نسبة 86.60% من عينة الدراسة.
- أن نسبة 43.30% من البحوث المكتوبة باللغة العربية تم نشرها في الثلاثي الثالث من سنة 2020. بما يعادل 103 بحث.
- أن 61.80% من هذه البحوث تم نشرها في مجلات غير مصنفة، وأن نسبة 67.70% من البحوث الكلية (238 بحث) نشرت في إصدار عادي للمجلات بينما 30.30% أفردت أعدادا خاصة للنشر.
- كما أن المجلات التي تختص بمجالات العلوم الاقتصادية وإدارة الأعمال حصدت نسبة 23.10% من البحوث المنشورة تليها المجلات التي تهتم بمواضيع العلوم القانونية والإدارية بنسبة 18.50%.
- أما عن المواضيع التي درسها الباحثون في كتابتهم فكانت 23.10% في تخصص العلوم القانونية والإدارية بمعدل 55 بحث، تليها العلوم الاقتصادية بمعدل 22.70% من حجم عينة الدراس.

قدمت هذه الدراسة لمحة عن الأزمة الصحية الناتجة من تفشي جائحة كورونا Covid-19 وذلك من خلال التعريف الاصطلاحي واللغوي لكل من الوباء والجائحة وكذا إبراز مراحل تطور المرض ليصبح جائحة، مع تقديم احصائيات لمخلفاتها من ناحية عدد الإصابات والوفيات في الوطن العربي، مع تحليل للبحوث المنشورة باللغة العربية والتي تناولت فيروس كورنا كأحد متغيراتها وخلصت الدراسة إلى أن الباحث العربي باختلاف تخصصاته العلمية سارع إلى دراسة الأزمة الناتجة حسب ما رؤيته وميدانه وفيما يلي عرض لأهم النتائج المتوصل إليها:

– تمثل البحوث المنشورة من الجزائر نسبة 86.60% من عينة الدراسة.

– أن نسبة 43.30% من البحوث المكتوبة باللغة العربية تم نشرها في الثلاثي الثالث من سنة 2020. بما يعادل 103 بحث.

– أن 61.80% من هذه البحوث تم نشرها في مجلات غير مصنفة، وأن نسبة 67.70% من البحوث الكلية (238 بحث) نشرت في إصدار عادي للمجلات بينما 30.30% أفردت أعدادا خاصة للنشر.

– كما أن المجلات التي تختص بمجالات العلوم الاقتصادية وإدارة الأعمال حصدت نسبة 23.10% من البحوث المنشورة تليها المجلات التي تهتم بمواضيع العلوم القانونية والإدارية بنسبة 18.50%.

– أما عن المواضيع التي درسها الباحثون في كتابتهم فكانت 23.10% في تخصص العلوم القانونية والإدارية بمعدل 55 بحث، تليها العلوم الاقتصادية بمعدل 22.70% من حجم عينة الدراسة.

– تمثلت اسهامات الباحث العربي في مجال النشر العلمي لمواضيع اهتمت بنسبة 59.70% بالإطار النظري والدراسات التحليلية، ونسبة 39.80% من أبحاثهم درست الآثار الناجمة عن الجائحة لتحظى البحوث التي حملت رؤية استراتيجية بنسبة 2.50% من عينة الدراسة، مع وجود عشرة أبحاث تحمل أهداف مشتركة،

– كما توصلت الدراسة لوجود أربعة أبحاث مشتركة التأليف بين دولة مختلفة أي ما يعادل 1.68% من حجم العينة، وهو ما يعتبر نقص في التكامل والتشارك في الإنتاج العلمي.

– توصلت الدراسة كذلك لحقيقة مفادها حجم الأثر الذي خلفة الوباء وتجلى في تعدد الأبحاث ومواضعها سواء اقتصادية أو اجتماعية وحتى على مستوى الكلمات والمصطلحات والإنتاج السنيمائي كل هذا كان موضحا في الدراسات المختلفة والتخصصات المتنوعة في مواضيع المقالات المنشورة.

من خلال ما سبق يمكن تقديم بعض الأفكار والرؤى التي قد تساهم في تدارك ما سجل من نقائص البحوث العربية المنشورة نذكر منها:

–إيجاد منهج يساهم في تجسيد التأليف المشترك للبحوث والإنتاج العلمي في الوطن العربي.

– بناء استراتيجية تساهم في انتاج بحوث تحمل رؤية استشرافية من شأنها إيجاد خطط لما بعد الجائحة.

– بناء قاعدة بيانات تجمع كل البحوث والدراسات العربية ليتمكن الباحث العربي من الحصول على المواضيع التي تنشر ويساهم فيها.

قائمة المراجع:

- أحمد فضل السيد عثمان فضل السيد، و حسن سليمان محمد الهادي محمد. (2021). مستوى الالتزام بالسلوك الصحي الواقي من جائحةكورونا "كوفيد19"لدى السودانيين. مجلة وحدة البحث في تنمية المواردالبشرية، 379.
- إيلاف المغرب. (20 03, 2021). (لبنان) تم الاسترداد من خريطة حالات الإصابة بفيروس كورونا المستجد COVID 19: https://elaph.com/coronavirus-covid-19-map.html
- جمال الدين ابن منظور. (1993). لسان العرب (المجلد الاصدار 3). بيروت: دار المعارف.
- خالد عبيد أحمد العبيدي، و قرارة سامية. (31 ديسمبر, 2020). جائحة الفيروس التاجي (COVID-19) وانعكاساته على تقارير المسؤولية الاجتماعية –دراسة مسحية من وجهة نظر مجموعة من المحاسبين والمدققين من ثلاثة جمهوريات (العراق، الجزائر، مصر). مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، 03، 80-61.
- عبد الكريم أحمد قندوز. (2020). دور التمويل الاسلامي في حالاتالجوائح. أبو ضبي، الامارات العربية المتحدة: صندوق النقد العربي.
- مجموعة من المؤلفين. (2018). معجم مصطلحات العلوم الشرعية (المجلد الطبعة الثانية). الرياض.
- مدونة DZscholar. (2021). تم الاسترداد من https://1biblothequedroit.blogspot.com/2017/01/classification-of-scientific-journals.html
- مير نادية، و هني سنية. (17 02, 2021). دلالة مصطلح كورونا وتأثيره على السنما. مجلة آفاق سينيمائية، 325-317.
- ميهوب يوسف، و ميهوب علي. (15 أوت, 2020). الصحة البسيكولوجية للعامل وتأثيرها على بيئة العمل في ظل انعكاسات موفيد 19. مجلة قانون العمل والتشغيل، 139-130.
- نويرة اسماعيل، اعقيرش عبد الحكيم، و اسويب ماجدة. (08 ديسمبر, 2020). متطلبات التعليم عن بعد وتحدياته في ظل جائحة فيروس كورونا. مجلة أنثربولوجيا، 06، 146-133.
- رجب عبد الحميد، (2000)، دور القيادة في اتخاذ القرار خلال الأزمات، مصر، مطبعة الايمان للطبع والنشر.
- سامي سليم، (2013)، نموذج مقترح للعلاقة بين إدارة المعرفة وإدارة الأزمات، جامعة عين شمس، مصر.
- رشاد الحملاوي، (1995)، التخطيط لمواجهة الأزمات عشر كوارث هزت مصر، مكتبة عين شمس.
- Vilma Luoma- Aho and Piet Verhoeven, (2017), Crisis responds strategies in Finland Spain. Journal of Contingencies and Crisis Management, Vol 25, N.4, 2017, P: 223
- Laurence Barton, (1995), Crisis in Organization Managing & Communicating in the heat of chaos, south western, U.S.A
- Webster, (1999), Ninth new dictionary, second edition, libraric due Liban, Beriut.